عنكم ولا تحويلا؟(1). وظاهر قولـه تعالى حكاية عن أهل جهنم: ?قالوا وهم فيها يختصمون: تا إن كنا لفي ضلال مبين، إذ نسويكم برب العالمين ?(2). اعتقادهم أنها مساوية لرب العالمين وان لم يكن مع جميع الوجوه بل يخرج عنه الأمور المذكورة في الآيات المستشهد بها في كلام ابن عبد الوهاب، وذلك كاف في الشرك والكفر. وذلك أيضاً ظاهر جميع الآيات الدالة على اتخاذهم آلهة من دون ا وشركاء ونحو ذلك»(3). وقد اتضح بما تقدم عدم صحة ما يدعيه الوهابيون من أن الشرك في تاريخ الأمم كان منحصراً في الشرك في العبادة وأن الأنبياء إنّما أرسلوا إلى الناس، ليدعوهم إلى التوحيد في العبادة، وقد جعلوا هذا أصلاً في رمي سائر المسلمين إلى الشرك فيما يفعلونه في التبرك بقبور الأنبياء والصلحاء، والتوسل بهم، ونحو ذلك، فإن هذه الأفعال تشابه ما كان المشركون في عصر الرسالة يفعلونها لآلهتهم، مع إقرارهم بتوحيد الربوبية وغيرها تكذبها، وقد بينا عند البحث عن التوحيد في العبادة، أن حقيقة العبادة ليست هي الأعمال الخضوعية بظاهرها وصورتها، بل التي تحقق بها العبادة هو الاعتقاد بألوهية المخضوع له أو ربوبيته. 4 ـ الشرك في العبادة والطاعة: قد بينا فيما سبق معنى العبادة وقلنا أنها خضوع وتذلل ناشئ عن الاعتقاد بألوهية المخضوع لـه وربوبيته فيمن خضع لغيره سبحانه بأي خضوع كان فقد أشرك با تعالى في معبوديته، وللشرك في العبادة مراتب في الظهور والخفاء واظهر مراتبه وأجلاها عبادة